فاعلية برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة في غرف المصادر

د0 خالد محمد الجندي [*]

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج تدريبي لتغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم ذوي الحاجات الخاصة، وزيادة المستوى المعرفي لديهم عن الأفراد المعوقين وعن الإعاقة، وزيـادة تقبلهم لهم وتفاعلهم معهم.وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من الصف السادس الأساسي، موزعين على مدرستين للذكور ومدرستين للإناث من مدارس مديرية عمان الثانية التي يوجـد بهـا غرف مصادر. وجرى تطبيق المقاييس التالية:

- مقياس الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة.-مقياس المعرفة بالإعاقة والأفراد المعوقين.

- مقياس التفاعلات الاجتماعية مع الأفراد ذوي الحاجات الخاصة.-مقياس اتجاهات المعلمـين نحـو ذوي الحاجات الخاصة.

وبعد التوصل إلى دلالات صدق وثبات للمقاييس التي أعدها الباحث، وكذلك صدق البرنامج من خلال صدق المحتوى، تم تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

وعولجت البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة الدراسة، مثـل اختبار (ت)، وتحليل التغاير وكذلك استخدام الأسلوب النوعي لجمع البيانات وتحليلها.وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية والـضابطة نحـو ذوي الحاجات الخاصة لصالح المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي واختبار الاحتفـاظ (المتابعـة).و أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مـستوى معرفـة طلبـة المجموعـة التجريبية والضابطة بالإعاقة والأفراد المعوقين لصالح المجموعة التجريبية على الاختبـار البعـدي واختبار الاحتفاظ (المتابعة).كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التفـاعلات الاجتماعية لطلبة المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على الاختبـار البعـدي

[*] مشرف أكاديمي وعضو هيئة تدريس بالجامعة العربية المفتوحة/ فرع الأردن0

واختبار الاحتفاظ (المتابعة).وكل ما سبق يشير إلى نجاح البرنامج في إحداث التغيير المطلوب لـدى الطلبة العاديين نحو أقرانهم ذوي الحاجات الخاصة الملتحقين بغرف المصادر.

الخلفية النظرية للدراسة :

إن شعور الإنسان منذ طفولته بالقبول الاجتماعي يساعده على التفاعل السليم مـع أفـراد بيئته، فالطفل في نموه وسلوكه الاجتماعي يتأثر بالأفراد الذين يتفاعل معهم وبالمجتمع الذي يحيا فـي إطاره وبالثقافة التي تهيمن على أسرته و مدرسته.

والهدف الأساسي الذي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقه هو الوصول بالفرد ذي الحاجـات الخاصة إلى أعلى درجة من الاستقلالية والاعتماد على النفس، وأن يكون عضواً يـساهم فـي بنـاء المجتمع الذي يعيش به وليس عبئاً عليه، لأن الإنسان المنتج هو الثروة الحقيقية لأي مجتمع. ويـشكل الأفراد ذوو الحاجات الخاصة في المجتمع أكثر من 10% من نسبة السكان لـذلك قامـت حكومـات الدول المتقدمة والهيئات الرسمية وغير الرسمية في تلك الدول بالاهتمام بالأفراد المعوقين وتقديم كافة أشكال الخدمات التعليمية والتربوية لهم في المدارس العادية ليتمكنوا من الاندماج في البيئة المحيطـة بهم مما ينعكس إيجابيا عليهم، حيث يساعدهم ذلك على التكيف وعلى العيش الكريم فـي مجـتمعهم كأشخاص لهم الحق في أن يعاملوا باحترام.

وكذلك تهدف التربية الخاصة إلى تعديل اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة من أجل زيادة القبول العاطفي والاجتماعي لهم مما ينعكس إيجابا على الخدمات المقدمة لهـم ويحسن البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية، ويساعد في صدور القوانين والتشريعات التي تحفظ للفرد ذي الحاجات الخاصة حقوقه في المجتمع الذي يعيش به (الخطيب والحديدي، 1997).

وتركز الدراسات الاجتماعية على أن تكون الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة إيجابية، وأن يكون هناك تفاعل اجتماعي بين الأفراد المعوقين والأفراد العاديين لان هذا يخلق فرصة التعايش السليم مع الإعاقة. أما عدم قبول الفرد ذي الحاجات الخاصة من المحيطين به فستكون له آثار سلبية عليه وعلى علاقاته الاجتماعية ككل. وتبين الدراسات أن الصراعات التي تنشأ بين الأفراد يمكن التغلـب عليهـا بالتدريج من خلال تطوير علاقات سليمة وفاعلة.

ولم يعد ينظر إلى التربية الخاصة بوصفها مهنة تقتصر على تقـديم الخـدمات والبـرامج المساندة للأفراد الذين يعانون من إعاقة ما فحسب، بل ظهر مفهوم ذوي الحاجات الخاصة الذي شمل الأفراد المعوقين والأفراد الموهوبين، وهنالك العديد من الأخصائيين في يومنا الحاضر يتبنون مفهوم الأفراد ذوي التحديات الخاصة. وقد تم تحديد مبادئ التربية الخاصة وهي:

- ضرورة دمج الأفراد ذوي الحاجات الخاصة في الحياة العامة وفي جميع المناحي المختلفة سواء في المجالات الأكاديمية أو الاجتماعية.
- ضرورة أن ينظر للأفراد ذوي الحاجات الخاصة بأنهم فئة غير متجانسة وان هناك تفاوت كبير في قدراتهم وإمكانياتهم وأن البرامج المخصصة لهم يجب تقديمها بشكل فردي.
- ضرورة تقديم الخدمات التربوية الشاملة والمتكاملة للأفراد ذوي الحاجات الخاصة والتي تتـضمن: التعليم الخاص، الخدمات الصحية العامة، العلاج الطبيعي، الخدمات النفسية، الخدمات الأسرية، الخدمات الاجتماعية.
- ضرورة التعاون بين الأسرة من جهة و المدرسة من جهة أخرى من أجل تقديم كل ما يناسب الطفل ذي الحاجات الخاصة بشكل يتوافق وقدراته، وهذا التعاون أيضاً يساعد على حـل المـشكلات التي تواجه الأفراد ذوي الحاجات الخاصة في حياتهم. (الحديدي ومـسعود، 1997؛ الخطيـب والحديدي، 1994).

العوامل المرتبطة بتغير نظرة المجتمعات إلى الأفراد ذوي الحاجات الخاصة:

تعتبر العوامل التالية من أهم وأكثر العوامل التي تؤثر في قبول الفرد ذوي الحاجات الخاصة من قبل أفراد المجتمع المحيطين به وهي:

- مدى تأثير و انتشار الخرافة في المجتمع والمتعلقة بالأفراد المعوقين.
- نظرة العلم للأفراد المعوقين.
- مدى قدرة الأفراد المعوقين على البقاء.
- مدى توفر الخدمات للأفراد المعوقين.

إن غياب التفسير العلمي وتأثير الجهل على المجتمعات في الماضي أثر وبشكل كبير جـدا على طريقة تفسيرهم للإعاقة حيث قادهم إلى تبني التفسيرات الخرافية للإعاقات الجـسمية والعقليـة

والسمعية والبصرية، وهذه التفسيرات كانت مصدر التهديد الحقيقي للأفراد المعوقين في المجتمعات القديمة، مما قادهم للاعتقاد بأن أثار الإعاقة سوف تنتقل للأفراد العاديين وبالتالي ينعكس على المجتمع كله، مما جعلهم يرفضون الأفراد المعوقين بسبب الإعاقة بحد ذاتها (الحديدي ومسعود، 1997).

ولكن مع تطور العلم وتقدمه تم إبطال بعض التفسيرات الخرافية التي ليس لها أساس من الصحة وأصبح الاهتمام بهذه الفئة يأخذ أوجهاً متعددة سواء كان هذا الاهتمام في المدارس والمراكز والمعاهد المخصصة للأفراد ذوي الحاجات الخاصة أو في المدارس العادية والتي يمكن للأفراد ذوي الحاجات الخاصة الاستفادة منها.

وهناك عوامل تؤثر بنظرة واتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة تعود لطبيعة الإعاقة منها:

نوع الإعاقة: فنوع الإعاقة له دور في قبول أو عدم قبول الفرد المعاق. وبوجه عام إن الأفراد المعوقين عقليا أقل قبولا من ذوي الإعاقات السمعية أو البصرية أو الحركية.

درجة الإعاقة وشدتها: وجد أيضا أنه يزداد رفض الأفراد العاديين للأفراد ذوي الحاجات الخاصة بزيادة درجة وشدة الإعاقة، حيث أنه كلما كانت إعاقته شديدة كان إمكان رفضه من قبل الأفراد العاديين أكثر.

الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد المعوق:حيث أن الفرد المعوق كلما كان مختلفا عن الفرد العادي، فإن خصائص الإعاقة تكون واضحة للعيان أكثر وبالتالي يكون أكثر رفضا من قبل الأفراد العاديين.

عمر الفرد ذي الحاجات الخاصة: وجد أيضا أن عمر الفرد يؤثر في قبوله ورفضه من قبل الأفراد العاديين، فالفرد المعوق كلما كان صغيرا زاد قبوله من قبل الآخرين وكلما تقدم به العمر تزداد احتمالية رفضه من قبل الأفراد العاديين لأن الفوارق بين الأفراد العاديين والأفراد المعوقين تكون أوضح (الحديدي ومسعود، 1997).

وأشارت الدراسات إلى اختلاف ردود الفعل بين الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة باختلاف العوامل التالية:

- الجنس: حيث وجد أن الإناث أكثر قبولا للأفراد المعوقين وأن اتجاهاتهن أكثر إيجابية من الـذكور وذلك لأنهن أكثر عاطفية من الذكور.

- العمر: حيث وجد انه كلما كان عمر الفرد العادي أصغر كلما كانت اتجاهاته أكثر إيجابية، وذلك قد يعود لعدم قدرته على معرفة أثار الإعاقة ونتائجها السلبية على الفرد المعوق.

- المستوى الثقافي والتعليمي: فقد أشارت بعض الدراسات إلى انـه كلمـا زاد المـستوى الثقـافي والتعليمي للأفراد العاديين كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الأفراد العاديين ذوي المستوى التعليمـي والثقافي المتدني، بينما أظهرت دراسات أخرى عكس ذلك (الحديدي ومسعود، 1997).

يرى الباحث أنه كلما زاد المستوى الثقافي والتعليمي للأفراد العاديين كانت اتجاهاتهم أكثـر سلبية من الأفراد العاديين ذوي المستوى التعليمي والثقافي المتدني وذلك لان الإعاقة تصبح أكثر تقيداً لهم وتحد من القيام بالمتطلبات الاجتماعية المطلوبة منهم.

مدى تفاعل الأفراد العاديين مع الأفراد ذوي الحاجات الخاصة: وأظهرت الدراسـات التـي أجريت حول ذلك إلى أنه كلما زاد الاتصال والتفاعل بين الأفراد العاديين والأفـراد ذوي الحاجـات الخاصة زادت احتمالية قبولهم من قبل الآخرين. وهذا ما أشار له فليدمان وجوردون ووايـت وويبـر (Fledman, Gordon, White, & Weber, 2002) بأن عوامل التنشئة واللغة لهما دور كبير في تكوين الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين وفي قبولهم.

الاتجاهات: طبيعتها وأساليب تغييرها :

لا يوجد تعريف محدد للاتجاه يعتمده جميع الأخصائيين بل هناك تعريفات متعددة تأثرت إلى حد كبير بطبيعة النظرية التي يتبناها صاحب التعريف. ومن أكثر التعريفات شيوعا0

تعريف جوردون آلبورت (Gordon Allport) بأنه: حالة من الاستعداد العقلي والعصبي والنفسي التي تنظم أو تتكون من خلال التجربة والخبرة التي تسبب تأثيرا موجبا أو ديناميكيـا علـى استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التـي تثيـر هـذه الاسـتجابة والتـي تـرتبط بهـذا الاتجاه(عيسوي، 1985؛ كريمة، 1992).

وتخضع الاتجاهات سواء كانت متعلمة أو مكتسبة في تعلمها واكتسابها لقوانين التعلم مثلهـا مثل أنماط السلوك الأخرى بشكل عام. وهناك عوامل أساسية تؤثر في اكتساب الاتجاهات منها:

1- الثقافة العامة السائدة في المجتمع:

وهي تضم القيم والعادات والاتجاهات والأفكار والتقاليد الغالبة في المجتمع في مرحلة ما من مراحل تطوره.وقد بينت نتائج دراسات عديدة كيف تختلف الاتجاهات نحو شتى الموضوعات الاجتماعية باختلاف الثقافة السائدة في المجتمع الأمر الذي يوضح تشابه الاتجاهات بين أبناء الثقافة الواحدة، والذي يقدم ما يعرف بأبعاد الشخصية القومية إذ يكتسب الأفراد معظم اتجاهاتهم من الاتجاهات السائدة في مجتمعاتهم.

2- الثقافة الفرعية (تأثير الوالدين):

وهي تضم العادات والتقاليد والاتجاهات والأفكار السائدة في الفئات أو الجماعات الفرعية الأولية والثانوية الموجودة داخل المجتمع الواحد، حيث يكتسب الأفراد الكثير من اتجاهاتهم وقيمهم وعاداتهم من جماعة الآسرة (الجماعات الأولية) الأمر الذي يوضح أسباب اختلاف اتجاهات الأفراد نحو الموضوعات الاجتماعية نفسها في المجتمع الواحد (الحديدي ومسعود،1997 ؛ كريمة، 1992).

3- تأثير الأقران:

يعد تأثير الأقران من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل الاتجاهات بعد تأثير الوالدين، ويتكون هذا التأثير في مرحلة مبكرة من عمر الفرد وكلما تقدم في عمره فإن هذا التأثير سيزداد وبشكل أكبر.

4 - الخبرات الشخصية:

يتعرض أفراد الآسرة الواحدة داخل المجتمع الواحد إلى خبرات مختلفة.وقد تختلف اتجاهاتهم بسب اختلاف هذه الخبرات فاتجاه أي فرد نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة قد يختلف عن اتجاه أبيه أو أخيه أو أي فرد من أسرته (إسماعيل، 1974).

5 - تأثير التعليم:

التعليم أحد المصادر المهمة التي تزود الفرد بالمعلومات التي تسهم بشكل مباشر في نمو اتجاهاته وتدعيمها.

6 - تأثير وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الأعلام دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات ونموها وزاد تأثيرها مع تطور الاتصالات وتعدد الوسائل بحيث أصبح تأثيرها أكثر من السابق(الحديدي و مسعود، 1997).

ويتضح من مراجعة وتحليل الأدب التربوي والنفسي أن هنـاك أسـاليب متنوعـة لتعـديل اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة. وان زيادة القبول الاجتماعي للأفـراد ذوي الحاجات الخاصة وعدم عزلهم ضروري لتطورهم ونموهم (Thereson, kerr, 1978) .

مبررات الدراسة:

يعتبر الإنسان المنتج والمواطن الصالح من أهم الأهداف التي تسعى التربية لتحقيقـه، وهـذا لا يقتصر على الأفراد العاديين فقط، بل من الممكن ومن الواجب أن يشتمل تلك الفئة التي حرمت مـن حاسة من حواسها أو لديها أسباب تمنعها من أداء رسالتها على الوجه الأكمل. وهذا لا يتم دون العمل على إزالة الحواجز بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الحاجات الخاصة وجعل الأفراد العاديين أكثر قبولا للمعاقين بعدما أظهرت الكثير من الأبحاث والدراسات أهمية شعور الفرد المعاق بالقبول من قبل نظرائه العاديين وأن وجوده معهم في المدارس العادية يؤثر إيجابيا في نمـوه المعرفـي والعـاطفي والاجتماعي.

وكذلك اهتم المتخصصون في مجال التربية الخاصة بالأردن حديثا بتطبيـق فكـرة الـدمج للأفراد ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية وأن المكان الطبيعي للمعوق المدرسة العادية مـن اجل زيادة التفاعل وعدم عزل المعوقين.

ولعل أهم الأسباب التي دعت إلى ذلك أنه يتمشى مع حقوق الإنسان الأساسية حيث يعتـرف بالأفراد ذوي الحاجات الخاصة كأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات في المجتمع وكذلك يقلل من إمكانية النظر إليهم باعتبارهم غير قادرين على مسايرة الأفراد العاديين في مناحي الحياة المختلفة، لكن هـذا الدمج لا يأتي بشكل عشوائي وجزافي و إنما يأتي بالتخطيط الجيد والمناسب حتى تكون فرص نجاحه كبيرة وهذا لن يتحقق دون تقليل الفجوة بين الأفراد العاديين والأفراد المعوقين وزيادة قبولهم ويؤمـل أن يكون لهذا البحث أثر في تحقيق هذا الهدف.

كما أن المراكز المتخصصة تقدم الخدمات المختلفة للأفراد ذوي الحاجات الخاصـة ومنهـا الخدمات التربوية حيث تتوقف عن تقديم تلك الخدمات عندما يصل الفرد المعوق إلى الصف الـسابع مثل المراكز التي تهتم بالمعوقين بصريا وبالمعوقين سمعيا، وهنا يجد المعوق نفسه أمام أمرين إما أن يترك التعليم أو أن يتجه للمدرسة العادية من أجل استكمال تعليمه وهذا لن يكون ممكنا بدون قبوله من

قبل الأفراد العاديين، ولهذا اختار الباحث طلبة الصف السادس لتطبيق برنامجه عليهم والـذين مـن المتوقع في السنة القادمة أن يدرس معهم أفراد لديهم إعاقات بصرية وسمعيه وحركيه.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

أولا: يعتبر هذا البحث من البحوث القليلة في الأردن التي تحاول تطوير برنـامج تـدريبي لتغييـر اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة والتي أثارت اهتمـام البـاحثين والمهتمين في مجال التربية الخاصة على مستوى العالم وذلك بعـد أن اظهـرت دراسـات وأبحاث عديدة أن العلاقة ما بين الفرد العادي والفرد ذي الحاجات الخاصة علاقة سلبية وأن الأفراد ذوي الحاجات الخاصة يواجهون بالرفض من قبل الأفراد العاديين وخاصة من قبـل زملائهم الطلبة العاديين.

ثانيا: سوف يعمل هذا البحث على توفير أداة من إعداد الباحث لقياس مستوى معرفة الطلبة العـاديين بالإعاقة وبخصائص الطلبة المعوقين التي تؤثر في تكوين اتجاهـاتهم نحـو ذوي الحاجـات الخاصة.

ثالثا: سوف يعمل هذا البحث على توفير أداة من إعداد الباحث لقياس اتجاهات الطلبة العاديين نحـو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.

رابعا: يؤمل أن يساعد هذا البحث على إنجاح الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الحاجات الخاصـة مـع الطلبة العاديين في نفس البيئة الصفية، بحيث سوف يتم عمل البرنامج التدريبي علـى شـكل حقيبة تعليمية وتوزيعها على مديريات التربية من أجل توزيعهـا علـى المـدارس العاديـة للاستفادة منها.

خامسا: يؤمل أن تساعد البحوث من هذا النوع أيضا على المدى الطويـل الأفـراد ذوي الحاجـات الخاصة على الاندماج الاجتماعي والمهني في جميع الفعاليات والأنشطة التـي تحـدث فـي المجتمع وتعمل على تسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ومنجزين ويكون بإمكـانهم العيش باستقلالية وإعطائهم حرية الحركة والتنقل والتمتع بجميع الأشياء المسموح بهـا فـي المجتمع مثل الخدمات الترويحية المنتشرة في المجتمع الذي يعيشون به.

سادسا: كذلك يؤمل أن يساعد هذا البحث على إزالة الوصمة أو التقليل من آثارها والتـي غالبـا مـا يتعرض لها الأفراد ذوو الحاجات الخاصة وتؤثر سلبا عليهم وعلى المحيطين بهم من جـراء عدم قدرتهم على التواصل مع بعضهم البعض.

سابعا: جاء هذا البحث تلبية للدعوة التي يطلقها خبراء التربية الخاصة على الـدوام لتنفيـذ بـرامج مدرسية مخططة للأفراد العاديين لتزويدهم بالمعلومات عن الإعاقة والمعوقين من اجل تقليل الفجوة بينهم.

ثامنا: وكذلك هذا البحث سيفتح أفاقاً جديدة أمام الباحثين لأجراء مزيد من الأبحاث والبرامج الأخـرى لتقليل الفجوة بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الحاجات الخاصة والتي هم في أمس الحاجة إليها.

تعريف مصطلحات الدراسة:

1 – **الاتجاه:** هو حالة من الاستعداد الوجداني المكتسب الذي يحدد شـعور الفـرد وسـلوكه نحـو موضوعات معينة أو أفراد معينين ويستثير استجابة معينة بالقبول أو الرفض. أما الاتجاهـات نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في هذه الدراسة فيقصد بها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب باستخدام المقياس الذي تم إعداده لقياس الاتجاهات.

2 – **المعرفة بالإعاقة:** مدى قدرة الفرد العادي على معرفة بعض المفاهيم والمصطلحات المرتبطـة بالإعاقة وبالأفراد المعوقين وكذلك مدى معرفته بالآثار التي تلحق بالطفل المعوق مـن جـراء الإساءة له وعدم قبوله من قبل الأفراد العاديين. ويتمثل بالدرجة الكلية التـي يحـصل عليهـا الطالب باستخدام مقياس مستوى المعرفة بالإعاقة وبالأفراد المعوقين.

3 – **التفاعلات الاجتماعية**: أي موقف سلبي أو إيجابي ينشأ بين فردين أو أكثر بحيث يكون سـلوك الفرد استجابة لسلوك الفرد الأخر، وهذا السلوك أما أن يكون لفظياً أو غيـر لفظـي أو لفظيـاً وغير لفظي معاً. ويتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب باستخدام مقياس التفـاعلات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الحاجات الخاصة.

4- **غرفة المصادر:** غرفة خاصة بالأفراد ذوي الحاجات الخاصة وخصوصاً ذوو صعوبات الـتعلم وبطيئو التعلم والأفراد ذوو الإعاقات البسيطة والمتوسطة، و تكون هذه الغرف ملحقة بالمدرسة

العادية، ومجهزة بالوسائل والأجهزة التعليمية،و يشرف عليها معلم مختص بالتربية الخاصة أو بصعوبات التعلم. يتلقى فيها الطلبة ذوو الحاجات الخاصة الخدمات التربوية حسب الحاجة بحيث يتم وضع الخطة التربوية الفردية والخطة التعليمية الفردية لكل فرد من الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ويتم فيها التركيز على جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة لدى الطالب ذي الحاجات الخاصة، ويكون التدريس بشكل فردي أو بشكل مجموعات صغيرة لا تتجاوز (5) طلاب، مساحة الغرفة تكون مناسبة وموقعها مناسب بعيد عن أي مشتت للانتباه.

5- **البرنامج التدريبي**: هو برنامج قام الباحث بإعداده بمساعدة أصحاب الاختصاص في التربية الخاصة وبالرجوع إلى الدراسات السابقة من أجل تغيير الاتجاهات وزيادة القبول الاجتماعي للأفراد ذوي الحاجات الخاصة من قبل الطلبة العاديين يراعي المكونات الأساسية للاتجاه.

6- **الطلبة ذوو الحاجات الخاصة:** هم الأفراد الذين يعانون من إعاقة بسيطة أو متوسطة سواء كانت إعاقة سمعيه أو بصرية أو جسمية أو عقلية أو سلوكية أو لغوية أو تعلمية مما يستدعي تزويدهم بخدمات خاصة تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين من أجل مساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم الوصول إليه من نمو وتوافق.

محددات الدراسة:

1 - اقتصرت الدراسة على طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس ذكور وإناث موزعة على مناطق جغرافية تابعة لمديرية عمان الثانية مما قد يكون اثر على نتائج هذه الدراسة.

2 – بعض من أدوات القياس المستخدمة هي من إعداد وتطوير الباحث و من إعداد وتطوير باحثين آخرين وليس من الأدوات المقننة ولهذا فإن نتائج الدراسة اعتمدت إلى حد كبير على مدى صدق وثبات هذه الأدوات.

3 – كانت الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج شهرين ونصف وتلك فترة قد تكون غير كافية في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في غرف المصادر، وذلك لان الأفراد العاديين يختلفون في سرعة التأثر والاقتناع وكذلك النجاح في تغيير الاتجاه يعتمد على النجاح في تغيير المكونات المعرفية الخاطئة لدى الأفراد العاديين عن الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، وعلى تنمية المشاعر الإيجابية نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، وعلى تعديل

السلوك السلبي نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة. من خلال ما سبق قد يحتاج الاتجاه لوقـت للتغيير أو لمعرفة حدوث هذا التغيير.

4 - اقتصرت الدراسة على الإعاقات المستفيدة من غرف المصادر وهي صعوبات التعلم وبطء التعلم والدرجات البسيطة والمتوسطة من الإعاقات الحركية والبـصرية والـسمعية والاضـطرابات الكلامية واللغوية.

5 – اقتصرت الدراسة على الإعاقات البسيطة والمتوسطة ولم تشمل الإعاقات الشديدة مما قد يـؤثر على نتائج هذه الدراسة، وذلك لان الإعاقات الشديدة تكون في المراكز الخاصة بـالأفراد ذوي الحاجات الخاصة.

الدراسات السابقة :

تعتبر قضية القبول الاجتماعي لذوي الحاجات الخاصة والاتجاهات نحوهم من القضايا الرئيـسية التي تهتم بها البحوث والدراسات في ميدان التربية الخاصة. ويمكن تصنيف هذه الدراسات إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

1- دراسات بحثت موضوع الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو ذوي الحاجات الخاصة.

2- دراسات بحثت موضوع تغيير مستوى المعرفة لدى الطلبة العاديين باسـتخدام أسـاليب مختلفـة وأثرها على اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة وعلى قبولهم لهم.

3- دراسات تناولت التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الحاجات الخاصة.

فيما يلي أبرز هذه الدراسات:

الدراسات التي تناولت الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو ذوي الحاجات الخاصة:

في دراسة قام بها جلافاز (Glavas ،1996) تم تقييم اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين عقليا في المدارس العادية ومدى قدرة المعلمين على التعامل مع هذه الفئة. كان عـدد أفـراد العينـة (194) معلم ومعلمة في (17) مدرسة ابتدائية عادية في مدينة زغرب في كرواتيا. وأظهرت النتـائج أن أغلب اتجاهات المعلمين سلبية وذلك للأسباب التالية:

- عدم إدراك الفوائد الناجمة عن دمج الأفراد ذوي الحاجات الخاصة.
- عدم توفر إمكانيات في المدارس العادية حتى تقوم بواجباتها تجاه الأفراد ذوي الحاجات الخاصة.

-الاعتقاد بأن الدمج سوف يترك آثارا سلبية على الطلبة العاديين.

-عدم معرفة صفات واحتياجات الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.

وكذلك أظهرت النتائج أيضا أن اغلب المعلمين الذين كانت اتجاهاتهم سلبية كان عمرهم يزيد عن (36) سنة وتزيد خبرتهم التعليمية عن (15) سنة.

وفي دراسة قام بها كوك وتانكرسلي وكوك ولاندروم (Cook, B. G. ,Tankersley, M., Cook, L. & Landrum, T. J., 2000) بهدف قياس اتجاهات المعلمين نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية. كان عدد أفراد الدراسة سبعين معلماً من معلمي الطلبة العاديين الذين يعلمون الصفوف الأساسية. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة المعوقين إيجابية وخصوصاً إذا كانت درجة الإعاقة بسيطة، وكذلك أظهرت النتائج أنه كلما زادت خبرة المعلم في التدريس كانت اتجاهاته أكثر إيجابية.

وفي دراسة قام بها ديفيدز وارورا ونلسون (Davids, Arora, & Nelson, 2001) بعنوان "وجهة نظر الآباء نحو أبنائهم ذوي الإعاقات الشديدة" كان عدد أفراد الدراسة (3267) ممن لديهم أبناء معاقون عقليا بدرجات شديدة. وأشارت النتائج إلى أن 45% من الآباء اتجاهاتهم إيجابية نحو الأفراد المعاقين عقلياً وأنهم يفضلون وجود أبنائهم في المدارس العادية للأسباب التالية:

1- يزيد التعلم في المدارس العادية من أداء الطفل الأكاديمي ويزيد الحافز لديه بينما وجوده في المدرسة الخاصة لن يوفر له التحدي الكافي مما يشعره بالإحباط.

2- وجود الأفراد ذوي الحاجات الخاصة سوف يفيد الأطفال العاديين بحيث يصبحون حريصين على عدم إيذاء أنفسهم وأن يقوموا بشكر الله على نعمة الصحة.

3- يؤدي وجود المعوق مع العادي إلى تطوير المهارات الاجتماعية لديه.

4- يقلل وجود المعوق مع العادي من الضغوط من جراء وجوده في المدرسة الخاصة.

5- بعضهم فضل وجود ابنه في المدرسة العادية بناء على النظرة الأخلاقية أو الفلسفية التي تقتضي بأنه لا يجوز التفريق بين العادي وغير العادي بسبب الإعاقة.

أما الآباء الذين كانت اتجاهاتهم سلبية ورفضوا تعلم أبنائهم في المدرسة العادية فكان رفضهم للأسباب التالية:

1- شعورهم أن نوع الإعاقة يمنع تعلم أبنائهم في المدرسة العادية لأنهم يحتاجون إلى متابعة طبية مستمرة.
2- بعضهم اعتقد أن الدمج يشكل عبئاً على الطلبة العاديين والمعلمين وسوف يزيد من مشاكلهم في غرفة الصف.
3- بعضهم اعتقد أن منهاج الصف العادي لا يتفق مع احتياجات الطفل ذي الحاجات الخاصة.
4- بعضهم اعتقد بان وجود ابنه في المدرسة العادية يزيد من قلقه عليه وخوفه من معاملة الطلبة العاديين السيئة له.
5- بعضهم اعتقد بأن الانتباه إلى ابنه في المدرسة العادية سيكون قليلا وأنهم لن يستفيدوا من الخدمات التي تقدم لهم.

وفي دراسة قام بها فليدمان وجوردان ووايت وويبر (Fledman, Gordon, White, & Weber, 2002) لتقييم اثر كل من اللغة والتنشئة على تكوين الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، كان عدد أفراد الدراسة (351) طالباً من طلبة إحدى الجامعات الأمريكية، ومن مستويات دراسية مختلفة (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه) تخصص استشارات نفسية. أشارت النتائج إلى أن اللغة تؤثر في تكوين الاتجاه نحو المعوقين بحيث كلما كانت اللغة مشتركة كان الاتجاه إيجابي نحو المعوقين، وكذلك أشارت أن عوامل التنشئة لها دور في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة.

وفي دراسة قام بها براسنر (Praisner, 2003) تم تقييم اتجاهات مديري المدارس العادية نحو تعلم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية. كان عدد أفراد الدراسة (408) من مديري مدارس الأفراد العاديين. وأظهرت النتائج أن مدير من كل خمس مدراء اتجاهاتهم إيجابية نحو دمج المعوقين في المدارس العادية والباقي اتجاهاتهم سلبية، وكذلك أشارت النتائج أن المديرين الذين كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو الدمج كانت بسبب خبرتهم وقدرتهم في التعامل مع الأفراد المعوقين.

ومن الدراسات العربية التي اهتمت بقياس اتجاهات الأفراد نحو ذوي الحاجات الخاصة دراسة أخرى حاول القحطاني (2003) تقييم اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الأفراد المعوقين بصريا في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديين. و تكونت عينة الدراسة

من (180) معلماً. و أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير العمر لصالح الأعمار الأصغر والتي تتراوح بين (20-30) سنة، كذلك لم تظهر النتائج وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة، وكذلك أكدت النتائج على أنه يمكن دمج الأفراد المكفوفين ضمن المدارس العامة مع أقرانهم العاديين وذلك لان اتجاهات المعلمين إيجابية نحو دمج الأفراد المكفوفين.

ومن الدراسات الأردنية التي اهتمت بتقييم اتجاهات الأفراد نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة ما قام بها حسين (1990) حول اتجاهات المعلمين والمعلمات في مديرية تربية اربد نحو المعوقين حركيا، وتكونت عينة الدراسة من (450) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من المعلمين العاملين في مديرية تربية اربد. و أشارت النتائج إلى أن الإناث يملن لإظهار اتجاه أكثر إيجابية نحو المعوقين من الذكور، كما أبرزت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والعمر والمستوى التعليمي بحيث تتناسب طرداً مع الاتجاه الإيجابي والمؤهل العلمي عند الإناث.

دراسات بحثت موضوع تغيير مستوى المعرفة لدى الطلبة العاديين باستخدام الأساليب المختلفة وأثرها على اتجاهات الأفراد العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة وعلى قبولهم لهم.

في دراسة حاول كوران (Curran, 1999) تغيير الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين عقلياً. وتم تقسيم أفراد الدراسة عشوائياً إلى ثلاث مجموعات، الأولى مجموعة ضابطة عدد أفرادها (29) لم تدرس مساقاً في الإعاقة العقلية ولم تتفاعل مع الأفراد المعوقين عقلياً، والمجموعة الثانية كانت مجموعة تجريبية عدد أفرادها (59) درسوا مساق الإعاقة العقلية، والمجموعة الثالثة كانت مجموعة تجريبية أيضاً عدد أفرادها (64) درسوا مساق الإعاقة العقلية وتفاعلوا مع الأفراد المعوقين عقلياً. وأشارت النتائج إلى أن المجموعة الأولى لم تتغير اتجاهاتها نحو المعوقين عقلياً، بينما تغيرت الاتجاهات لدى المجموعتين الثانية والثالثة ولكن المجموعة الثالثة كانت أكثر قبولاً للأفراد المعوقين مقارنة بالمجموعة الثانية.

أما الدراسات العربية فهي قليلة جدا في هذا المجال ومنها ما قام بها الجاسم (1988) لتقييم أثر بعض أساليب تغيير اتجاهات العاملين نحو زملائهم المعوقين. تكونت عينة البحث من (244) فردا نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ممن يعملون في خمس مؤسسات إنتاجية في بغداد

، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية تعرضت لبرنامج لتغيير الاتجاهات والثانية ضابطة لـم تتعرض لبرنامج تغيير الاتجاهات، وقد استخدم الباحث الأساليب التالية:

-أسلوب عرض النموذج الحي و أسلوب النشرة الإعلامية المقـروءة وأسـلوب المناقـشة والقـرار الجماعي وأسلوب عرض فلم فيديووكانت مدة تنفيذ البرنامج (8) جلسات بواقع جلستين لكل أسـلوب. وقد أشارت النتائج إلى حدوث تغير في اتجاهات أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنـامج، بينما لم يحدث تغيير في اتجاهات أفراد المجموعة الضابطة.

أما في الأردن فقد أجريت دراسة قام بأعدادها الغلبان (1992) لتقيـيم فاعليـة اسـتخدام أسلوبين في تغيير اتجاهات طلبة مدخل علم النفس في الجامعة الأردنية نحو المعوقين حركيا. استخدم الباحث أسلوب الاتصال المباشر بالأفراد المعوقين، وأسلوب المعلومات عن طريق المحاضـرة فـي تغيير الاتجاهات.وتكونت عينة الدراسة من (180) طالبا وطالبة تم توزيعهم على ثلاث مجموعـات كما يلي:

-المجموعة الأولى استخدم معها أسلوب الاتصال المباشر مع الأفراد المعوقين.

-المجموعة الثانية استخدم معها أسلوب المحاضرات عن الإعاقة الحركية.

-المجموعة الثالثة لم تتعرض لأي إجراء.

وكان عدد الجلسات (4) جلسات وخصصت جلستان لكل أسلوب، مدة الجلسة الواحدة منهـا (20) دقيقة. أظهرت النتائج حدوث تغيير في اتجاهات الطلبة نحو الأفراد المعوقين نتيجـة اسـتخدام أسلوب الاتصال المباشر وأسلوب المحاضرات، وكذلك أشارت النتائج إلـى أن أسـلوب الاتـصال المباشر كان أفضل من أسلوب المحاضرة في تغيير الاتجاهات.

الدراسات التي بحثت في التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الحاجـات الخاصة:

في دراسة كندي وشكلا وفريكسل (Kennedy, Shukla, & Fryxell, 1997) كـان الهدف مقارنة الأفراد المعوقين المدموجين في الصفوف العادية وبين الأفراد المعوقين غير المدموجين من ناحية التفاعلات الاجتماعية. وتكون مجتمع الدراسة من (16) طالباً مـوزعين بالتـساوي علـى المدارس العادية ومراكز التربية الخاصة. أشارت النتائج إلى أن الطلبة المعوقين و الذين يدرسون في

الصفوف العادية يتفاعلون مع الطلبة العاديين ويكونون صداقات مقارنة بالطلبة المعوقين والموجودين في مراكز التربية الخاصة.

أما الدراسات العربية فلم يجد الباحث إلا دراسة واحدة قام بها البستنجي (2002) هدفت إلى التعرف على مستوى التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمان تبعا لمتغيرات الجنس وطبيعة المدرسة من حيث الاختلاط والمستوى الصفي ونوع صعوبة التعلم التي يواجهها الطالب ذوي صعوبات التعلم وعدد سنوات التحاق الطالب ذي صعوبة التعلم بغرفة المصادر. وتكونت عينة الدراسة من (284) طالبا وطالبة من الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر. وأشارت النتائج إلى وجود تفاعلات بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الصعوبات التعلم، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي الصعوبات التعلم من المستوى الصفي الخامس لديهم تفاعلات اجتماعية مع الطلبة العاديين أكثر إيجابية من المستوى الصفي الثاني. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي صعوبات القراءة لديهم تفاعلات اجتماعية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية أكثر إيجابية من تلك الموجودة لدى الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية المختلطة. ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلمية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية تبعا لمتغيرات الجنس وطبيعة المدرسة من حيث الاختلاط وسنوات التحاق الطالب ذي صعوبات التعلم بغرفة المصادر.

من خلال الدراسات السابقة والأدب المرتبط بموضوع الدراسة الحالية، يلاحظ ما يلي:

1 – أشارت معظم الدراسات إلى أن الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة سلبية وتحتاج لتغيير.

2 – بينت معظم الدراسات أنه كلما زادت المعرفة لدى الطلبة العاديين بالإعاقة وبخصائص الأفراد المعوقين انعكس ذلك إيجابيا على اتجاهات الأفراد العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة، وعلى قبولهم لهم.

3- أشارت معظم الدراسات إلى أن هناك طرقاً ووسائل مختلفة لتغيير اتجاهات الطلبة العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة منها المحاضرة، والحوار والمناقشة، وعرض الأفلام، وتقديم النموذج الحي، ولعب الأدوار (المحاكاة) وغيرها من الطرق.4 – أوضحت أغلب الدراسات أن أفضل الطرق والأساليب فاعلية في تغيير اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة هو زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الأفراد العاديين والأفراد المعوقين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث وجود علاقة سلبية بـين الأفـراد ذوي الحاجـات الخاصة والأفراد العاديين وخاصة زملائهم الطلبة العاديين مما يحد من فرصة تفاعلهم وتقبلهم لهـم. لهذا كان الغرض من هذه الدراسة تطوير برنامج تدريبي لتغيير اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة. فهل يستطيع البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث تغيير اتجاهـات الأفـراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة؟ وهل يؤثر على مستوى معـرفتهم بالإعاقـة؟ وعلـى مستوى تفاعلهم مع الأفراد ذوي الحاجات الخاصة؟ إن ذلك ما حاولت الدراسة الحالية إلقاء الـضوء عليه. وعلى وجه التحديد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 - هل تتغير اتجاهات الطلبة العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة تغيرا ذا دلالة نتيجة اشتراكهم في البرنامج التدريبي ؟.
2- هل يحتفظ الطلبة العاديون باتجاهاتهم نحو ذوي الحاجات الخاصـة احتفاظـاً ذا دلالـة نتيجـة اشتراكهم في البرنامج التدريبي ؟.
3 - هل يتغير مستوى معرفة الطلبة العاديين بالإعاقة تغيراً ذا دلالة نتيجة اشتراكهم في البرنـامج التدريبي ؟.
4 - هل يحتفظ الطلبة العاديون بالمعرفة عن الإعاقة احتفاظاً ذا دلالة نتيجة اشتراكهم في البرنـامج التدريبي ؟.
5 - هل تتغير مستوى التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الحاجات الخاصة تغيرا ذا دلالة نتيجة اشتراكهم في البرنامج التدريبي ؟.
6 - هل يحتفظ الطلبة العاديون بمستوى التفاعلات الاجتماعية مع الطلبة ذوي الحاجـات الخاصـة احتفاظاً ذا دلالة نتيجة اشتراكهم في البرنامج التدريبي ؟.

فرضيات الدراسة:

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في اتجاهات الطلبة العاديين نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في غرف المصادر بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في البرنامج التدريبي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاحتفاظ باتجاهات الطلبة العاديين نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في البرنامج التدريبي.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المعرفة بالإعاقة بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في البرنامج التدريبي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاحتفاظ بمستوى المعرفة بالإعاقة بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في البرنامج التدريبي.

5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التفاعلات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في البرنامج التدريبي.

6 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاحتفاظ بمستوى التفاعلات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في البرنامج التدريبي.

الطريقة والإجراءات :

مجتمع الدراسة:تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة الصف السادس في المدارس الحكومية في مديرية عمان الثانية التي يوجد بها غرف مصادر موزعين في إحدى وعشرين مدرسة أساسية وثانوية، للعام الدراسي 2002 / 2003، والذين يقدر عددهم ما يقارب (2100) طالب وطالبة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة:

شارك في هذه الدراسة (60) طالبا من طلبة الصف السادس الأساسي، موزعين على مدرستين للذكور و مدرستين للإناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من (21) مدرسة من مدارس مديرية عمان الثانية التي يوجد بها غرف مصادر. و تم اختيار(15) طالباً وطالبة اختيارا عشوائياً بسيطاً من المدارس الأربع وكانت مدرسة من مدارس الذكور مجموعة ضابطة والمدرسة الأخرى تجريبية وكذلك كانت مدرسة من مدارس الإناث مجموعة ضابطة والأخرى تجريبية.

أدوات الدراسة:

أولاً - أداة قياس اتجاهات الطلبة العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة قام الباحث بإعداد مقياس اتجاهات تضمن (44) فقرة يقابلها سلم تقديري مكون من خمس درجات، وهي: موافق

جدا، وموافق، ومتردد، وغير موافق، وغير موافق إطلاقا. تم بناء هذا المقياس عن طريـق إجـراء مسح للأدب السابق المرتبط بموضوع الدراسة وتم حذف أربع فقـرات ودمجهـا بنـاء علـى رأي المحكمين وكذلك توضيح وتعديل لفقرات أخرى. وبعدها تم عرض الصورة النهائيـة مـن المقيـاس والذي يتكون من (40) فقرة على خمسة من المحكمين من ذوي الاختصاص، حيث أجمعـوا علـى ملاءمة المقياس بصورته النهائية للغرض الذي يقيسه.وتم استخراج معامل الثبات بطريقـة الإعـادة واست والصدق للمقياس تم استخراج دلالات ثبات المقياس بطريقة الإعادة كما تم استخراج الاتساق الداخلي للمقياس على العينة نفسها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكذلك تم استخراج دلالات الـصدق للمقياس من خلال صدق المحكمين ثانياً- أداة قياس مستوى المعرفة بالإعاقـة والأفـراد المعـوقين: للتعرف على مستوى المعرفة بالإعاقة لدى عينة الدراسة قام الباحث ببناء هذا المقياس بالرجوع إلـى الأدب التربوي و إجراء مسح عام للمعلومات الموجودة لدى طلبة من خارج عينة الدراسـة ،وتـم حذف و توضيح وتعديل لبعض الفقرات بناء على رأي المحكمين. وكذلك اسـتخراج دلالات ثبـات المقياس بطريقة الإعادة وكذلك تم استخراج دلالات الصدق للمقياس من خلال صدق المحكمين.

ثالثاً - أداة قياس التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الحاجات الخاصة:

ولمعرفة طبيعة التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة العاديين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، جرى تطبيق مقياس الباحث البستنجي (2002).

رابعاً- أداة قياس اتجاهات المعلمين نحو الأفراد المعوقين:

جرى تطبيق مقياس يوكر الذي يقيس اتجاهات الأفراد نحو المعوقين بشكل عام والمعـوقين حركيا بشكل خاص، المترجم إلى اللغة العربية والمقنن على البيئة الأردنية من قبل الباحث جعـارة (1988)

خامساً- البرنامج التدريبي:

بهدف تعديل الاتجاهات السلبية نحو ذوي الحاجات الخاصة قام الباحـث بإعـداد برنـامج تدريبي وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي الذي بحث في اتجاهـات الأفـراد العـاديين نحـو ذوي الحاجات الخاصة و بأساليب تغيير الاتجاهات بحيث استفاد من تجاربهم ووجهـات نظـرهم حـول أساليب تغيير الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين.

وقد استخدم البرنامج أربعة أساليب وهي:

أولا: أسلوب تقديم المعلومات:

من خلال الطرق التالية: طريقة المحاضرة و طريقة جهاز العرض المرئي (Projector Overhead) واستخدام طريقة (Power Point). و طريقة القصص.و عرض الأفلام التي توضح النشاطات اللاصفية التي يقوم بها الأفراد المعوقون في مؤسسات التربية الخاصة.وتوزيـع نـشرات تثقيفية مختصرة على الطلبة.

ثانيا: أسلوب المناقشات الجماعية

من خلال استخدام الطرق التالية:

أ - طريقة المجموعات حيث ركز على طريقة الاستقصاء في التعلم ب - حوار مفتوح بين الطلبـة المشاركين في الدراسة وبين نماذج ناجحة من المعوقين يتم استضافتهم، أو مع بعض القائمين على المؤسسات ومراكز التربية الخاصة.

ثالثاً: الأسلوب الذي يعتمد على زيادة التفاعل بين الأفراد المعوقين والأفراد العاديين سواء بمواقف رسمية أو غير رسمية:

ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب نجاعة في زيادة تقبل الأفراد ذوي الحاجات الخاصة وفي تغيير اتجاهاتهم.وهذا تحقق من خلال ما يلي:

أ – تنظيم زيارة إلى غرفة المصادر الموجودة في المدرسة. ب – تنظيم زيـارات لمراكـز تربيـة خاصة. ج – استضافة أفراد معوقين ناجحين في حياتهم. د – تنظيم زيارة لإحدى المؤسسات المنتجة من اجل مشاهدة الأفراد المعوقين وهم في أماكن عملهم.ه – مشاركة المعوقين داخـل وخارج المدرسة ببعض المهمات طوال مدة تنفيذ البرنامج من فتح المجال أمـامهم لتكـوين صداقات مع الأفراد المعوقين والتعرف عليهم عن قرب.

رابعا: الأسلوب الذي يعتمد على محاكاة الإعاقة:

وهذا تحقق من خلال القيام بما يلي:

أ – قام كل فرد من أفراد الدراسة بلعب دور معاق سمعيا ومعاق بصريا ومعاق حركيا كما واستخدم الوسائل التي يستخدمها المعوقون. ب – جرى تدريب أفراد الدراسـة علـى تمثيـل مـشهد

مسرحي قام الباحث بإعداده بالتعاون مع الفنان الأردني الأستاذ محمد الشوابكة يتحدث عـن أهمية قبول الفرد المعاق من قبل الأفراد المحيطين به وأهم الصعوبات التي تواجه المعوق في حياته.

وتكونت جلسات البرنامج من أثنين وعشرين جلسة زمن كل جلسة (من 45 - 60) دقيقـة مدة البرنامج (11) أسبوعاً بمعدل مرتين كل أسبوع.

وقام الباحث بعرض البرنامج بصورته الأولية على (20) محكماً من أصحاب الاختـصاص في ميدان التربية الخاصة والوسائل التعليمية حيث أوصى المحكمون بإضافة طريقة أخرى من الطرق المستخدمة في تعديل الاتجاهات في البرنامج التدريبي بحيث يتم بها استضافة والـدي طفـل معـاق يتحدثون عن ابنهم والصعوبات التي يواجهها وأثرها عليه. وتم استخراج معامل الصدق للبرنامج من خلال صدق المحكمين0

وتم تنفيذ البرنامج الباحث بالاشتراك مع بعض الأفراد المعوقين من خلال استضافتهم ومـن خلال الزيارات الميدانية وكانت عدد جلسات البرنامج (22) جلسة تراوح زمن كل جلسة مـن (45-60) دقيقة وبمعدل مرتين أسبوعيا وبالتنسيق المسبق مع إدارة المدارس كما هو موضح في الملحق.

وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي مباشرة تم إعادة تطبيق المقاييس الخاصـة بـأفراد عينة الدراسة، والذين استمروا بنفس العدد وهو (60) طالب وطالبة. كما طبـق مقيـاس التفـاعلات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة من قبل مربيي الصفوف والذين كانوا يراقبون التفاعلات طوال مـدة تطبيق البرنامج.

وبعد شهر تم إعادة تطبيق المقاييس الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والذين اسـتمروا بـنفس العدد وهو (60) طالب وطالبة من أجل قياس مدى قدرة أفراد عينة الدراسة على الاحتفاظ بأثر التعلم كما تم تطبيق مقياس التفاعلات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة من قبل مربي الصفوف مـن أجـل تحديد مدى استمرار اثر البرنامج على أفراد عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

الدراسة الحالية دراسة شبه تجريبية والتصميم المستخدم فيها تصميم

O X O

O   O

أ- المجموعة التجريبية: أجرى عليها اختبارات قبلية تقيس

1- مستوى المعرفة بالإعاقة 2- اتجاهات الطلبة نحو الأفراد المعوقين

3-التفاعلات الاجتماعية مع ذوي الحاجات الخاصة 4- اتجاهات المعلمين الـذين يدرسـون أفـراد مجتمع الدراسة.

ب- المجموعة الضابطة: أجرى عليها اختبارات قبلية تقيس

1-مستوى المعرفة بالإعاقة.2- اتجاهات الطلبة نحو الأفراد المعوقين.3-التفاعلات الاجتماعية مـع ذوي الحاجات الخاصة.4-اتجاهات المعلمين الذين يدرسون أفراد مجتمع الدراسة.

وعند الانتهاء من تنفيذ البرنامج أعيد تطبيق الاختبارات بنفس أدوات القياس السابقة. وبعـد شهر من نهاية البرنامج أعيد تطبيق الاختبارات وبنفس أدوات القياس أيضا.

المتغيرات المستقلة: البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه.

المتغيرات التابعة: 1- مستوى المعرفة بالإعاقة.2- اتجاهات الطلبة نحو الأفراد المعوقين.

3- التفاعلات الاجتماعية مع ذوي الحاجات الخاصة

وعند الانتهاء من تنفيذ البرنامج أعيد تطبيق نفس أدوات القياس السابقة.وبعد شهر من نهاية البرنامج أعيد تطبيق نفس أدوات القياس أيضا.

ولفحص فرضيات الدراسة استخدم الأسلوب ألوصفي والذي يعتمد على الملاحظة المباشـرة لمجتمع الدراسة من قبل الباحث و مربي الصف لأفراد عينة الدراسة وعلى إجراء المقابلات مع أفراد عينة الدراسة من قبل الباحث. وكذلك استخدم الأسلوب الكمي الذي يعتمد على إيجـاد المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين المشترك أو المصاحب (ANCOVA) وذلك لتحديد الفروق القبلية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء بتطبيق الدراسة.

النتائـــج :

هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير برنامج تدريبي لتغيير اتجاهات الأفراد العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة، وزيادة تقبلهم لهم، وزيادة مستوى معرفتهم بالإعاقة وبالأفراد المعـوقين وزيـادة مستوى تفاعلهم معهم. ومن أجل الحصول على النتائج بكل دقة استخدم الباحث كلاً مـن الأسـلوب الكمي والأسلوب النوعي.

وأشارت نتائج تطبيق مقياس اتجاهات المعلمين نحو ذوي الحاجات الخاصة على معلمي المجموعتين قبل تطبيق البرنامج التدريبي إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة نحو ذوي الحاجات الخاصة وذلك لان قيمة(ت) كانت (0.181) هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$). وبالتالي فإن أي تغيرات في مستوى المعرفة بالإعاقة أو الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة أو التفاعلات الاجتماعية مع الأفراد المعوقين لدى الطلبة المشاركين في البرنامج سوف تعزى للبرنامج التدريبي.وكانت نتائج اختبار الفرضيات ما يلي:

الفرضية الأولى:

أشارت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو ذوي الحاجات الخاصة، حيث بلغت قيمة ف 11.78 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$).

وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(3.27) والانحراف المعياري(0.40) و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (3.19) والانحراف المعياري (0.51) وبما أن الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة أكبر من الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فأن ذلك يشير إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة الضابطة قبل الاشتراك في البرنامج التدريبي.

كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو ذوي الحاجات الخاصة، حيث بلغت قيمة ف 60.18 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى. ولمعرفة أي من المجموعتين كان أداؤه أكثر تم حساب المتوسطات المعدلة

وأظهرت أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3.31) و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (4.32)، وبما أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فأن ذلك يشير إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية بسبب اشتراكها في البرنامج التدريبي.

الفرضية الثانية:

وأشارت البيانات أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو ذوي الحاجات الخاصة، حيث

بلغت قيمة ف 8.38 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ولمعرفة أي من المجموعتين كان أداؤه أكثر تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(4.27) والانحراف المعياري(0.52) والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (3.29) والانحراف المعياري (0.54) بما أن الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة أكبر من الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فأن ذلك يشير إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة الضابطة قبل الاشتراك في البرنامج التدريبي.

كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الاحتفاظ (المتابعة) لمقياس اتجاهات الطلبة نحو ذوي الحاجات الخاصة، حيث بلغت قيمة ف 50.77 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية الثانية. ولمعرفة أي من المجموعتين كان أداؤه أكثر تم حساب المتوسطات المعدلة وأظهرت أن المتوسط الحسابي على اختبار المتابعة (الاحتفاظ) للمجموعة الضابطة (3.31) والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (4.25)، وبما أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فإن ذلك يشير إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية بسبب اشتراكها في البرنامج التدريبي أي أن اثر البرنامج بقي مستمراً بعد شهر من نهايته.

الفرضية الثالثة:

وأشارت البيانات أنه لا يوجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي لمستوى المعرفة بالإعاقة عند الأفراد العاديين حيث بلغت قيمة ف 3.12 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمقياس مستوى معرفة الطلبة العاديين بالإعاقة، حيث بلغت قيمة ف 52.52 وهي قيمة دالة إحصائيا على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة.

وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(22.53) و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (31.20)، وبما أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فإن ذلك يشير إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية بسبب اشتراكها في البرنامج التدريبي.

اختبار الفرضية الرابعة:

و أشارت البيانات أنه لا يوجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي لمستوى المعرفة بالإعاقة عند الأفراد العاديين حيث بلغت قيمة ف 0.11 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الاحتفاظ (المتابعة) لمقياس مستوى معرفة الطلبة العاديين بالإعاقة، حيث بلغت قيمة ف 60.39 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية الرابعة. ولمعرفة أي من المجموعتين كان أداؤه أكثر تم حساب المتوسطات المعدلة وأن المتوسط الحسابي على اختبار المتابعة (الاحتفاظ) للمجموعة الضابطة (20.72) و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (31.18)، وبما أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فإن ذلك يشير إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية بسبب اشتراكها في البرنامج التدريبي،أي أن اثر البرنامج بقي مستمراً بعد شهر من نهايته.

الفرضية الخامسة:

وأشارت البيانات أنه لا يوجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي لمستوى التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الحاجات الخاصة حيث بلغت قيمة ف 0.03 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمقياس مستوى التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الحاجات الخاصة، حيث بلغت قيمة ف 20.73 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية الخامسة.

وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الـضابطة (2.14) و المتوسـط الحـسابي للمجموعـة التجريبية (2.44)، وبما أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من الوسط الحسابي للمجموعـة الضابطة فإن ذلك يشير إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية بسبب اشتراكها في البرنامج التدريبي.

الفرضية السادسة:

وأشارت البيانات أنه لا يوجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة فـي المجمـوعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي لمستوى التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الحاجات الخاصة حيث بلغت قيمة ف 2.49 وهي قيمة غيـر دالـة إحـصائيا عنـد مـستوى ($\alpha \leq 0.05$).

وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والـضابطة على اختبار الاحتفاظ (المتابعة) لمقياس مستوى التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة العـاديين والطلبـة ذوي الحاجات الخاصة، حيث بلغت قيمة ف 5.08 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مـستوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$)مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية السادسة.

وأن المتوسط الحسابي لاختبار المتابعة (الاحتفاظ) للمجموعة الضابطة (2.01) والمتوسـط الحسابي للمجموعة التجريبية (2.17)، وبما أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من الوسـط الحسابي للمجموعة الضابطة فإن ذلك يشير إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية بـسبب اشتراكها في البرنامج التدريبي، أي أن اثر البرنامج بقي مستمراً بعد شهر من نهايته.

النتائج باستخدام الأسلوب النوعي:

من أجل الحصول على نتائج دقيقة فقد استخدم في الدراسة أيضا الأسلوب النوعي حيث اسـتخدم الباحث الطرق التالية للحصول على النتائج وفق هذا الأسلوب:

1 – طريقة الملاحظة: حيث قام الباحث وستة من معلمي ومعلمات المجموعة التجريبيـة بملاحظـة تصرفات الطلبة مع الأفراد المعوقين داخل المدرسة وخارجها أثناء وبعد تنفيذ البرنامج، بحيث تم توزيع نموذج على المعلمين يحتوي على المعلومات التالية: اسـم الطالـب واسـم المعلـم الملاحظ، وموضوع الحدث الملاحظ، والمكان الذي تم فيه ملاحظة الحدث، ونوع الحدث وبعد

شهر من نهاية البرنامج تم استلام هذه النماذج لمعرفة التغيرات التي حدثت في السلوك من جراء التحاقهم في البرنامج التدريبي.

2 - طريقة المقابلة: حيث تم مقابلة عشرة مشاركين من أفراد المجموعة التجريبية خمسة ذكور، وخمس إناث، وستة من زملاء المجموعة التجريبية ثلاثة ذكور، وثلاث إناث.

3 - طريقة الأسئلة المفتوحة: حيث تم توزيع الأسئلة على أربعة معلمين وهم من معلمي المجموعة التجريبية، اثنان يدرسون مجموعة الإناث، واثنان يدرسون مجموعة الذكور. كذلك تم توزيعها على أولياء أمور الطلبة المشاركين في البرنامج من أفراد المجموعة التجريبية.

وفيما يلي أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال ملاحظات الباحث والمعلمين لتصرفات الطلبة المشاركين في البرنامج التدريبي ومقابلات الطلبة المشاركين من أفراد المجموعة التجريبية ومن خلال مقابلة زملائهم، وكذلك من خلال إجابات أهل الطلبة المشاركين في البرنامج و إجابات معلميهم على الأسئلة المفتوحة التي وزعت عليهم:

أكد جميع الطلبة بأنهم كانوا يمتلكون معلومات خاطئة كثيرة عن الأفراد المعوقين ومن هذه المعلومات بأن الأفراد المعوقين لديهم قدرات عقلية متدنية، وأنهم عدوانيون، وأنهم كانوا يشعرون بالخوف عندما يشاهدونهم في أي مكان، وأن المعوق لا يمكن أن يتعلم أي شيء كما أنه غير قادر على ممارسة أي نوع من أنواع الرياضة المختلفة، بالإضافة إلى أنهم لا يمكن أن يكونوا منتجين في مجتمعهم بل على العكس تماما فهم يشكلون عبء على الأسرة، كما وكانوا يعتقدون بأن الأفراد المعوقين يمكن أن ينقلوا لهم عدوى الإعاقة.

ومن أجل استكمال الآراء حول أثر البرنامج على الطلبة المشاركين فيه، تم توزيع استبيانات للأهل ولمعلمي المجموعة التجريبية ومقابلة زملاء الأفراد الذين شاركوا في البرنامج. حيث أكد الجميع أنهم لاحظوا تغيرات في سلوكيات أبنائهم وزملاءهم الطلبة المشاركين نحو ذوي الحاجات الخاصة بحيث أصبحوا أكثر قبولا لهم كما أنهم أصبحوا يقدمون المساعدة لهم داخل وخارج المدرسة وذلك مثل مرافقتهم أثناء مغادرتهم من المدرسة، والقيام بالشراء لهم من المقصف المدرسي، ومساعدتهم في دروسهم، بالإضافة إلى أنهم أصبحوا دائمي الحديث عنهم بحيث يتطرقون إلى أهمية معاملة الأفراد المعوقين بشكل مناسب وأهمية احترامهم من قبل الأفراد العاديين، وأيضا تحدثوا لهم

عن المشاكل التي تلحق بالمعوقين من قبل الآخرين، كما اخبروهم بما شاهدوه وما سمعوه من الأفراد المعوقين.

أيضا أشار بعض الآباء أن التغيرات الإيجابية على الطلبة المشاركين انعكست عليهم داخل المنزل وفي طريقة معاملة أصدقائهم العاديين وليس فقط المعوقين.

كما أشار بعض المعلمين والذين كانوا يرافقون الباحث أثناء قيامه بتنفيذ جلسات البرنامج أن هذا البرنامج أثر بهم هم وليس فقط بالطلبة المشاركين، حيث أظهروا إعجابهم بما يحتويه من جوانب معرفية واجتماعية ونفسيه.

ومن خلال ما سبق نجد أن النتائج التي جمعت سواء في الأسلوب الكمي أو النوعي قد أكدت على ما يلي :

1–أن الطلبة الذين شاركوا في البرنامج التدريبي أظهروا تحسنا ملموسا وواضحا في المستوى المعرفي بحيث أصبحوا يعرفون معنى بعض المصطلحات الشائعة في التربية الخاصة وأصبح لديهم إطلاع على بعض الأساليب التي تتبع في تعليم الأفراد المعوقين، كما أنهم أصبحوا يعرفون بعض الصفات العامة للأفراد المعوقين وان كثيراً من المعلومات الخاطئة عن الأفراد المعوقين جرى تصويبها وهذا ما كان ليحصل لو لم يلتحقوا في هذا البرنامج.

2- أن هناك تغيرات إيجابية حدثت في سلوك الطلبة المشاركين في البرنامج نحو ذوي الحاجات الخاصة بحيث أصبحوا أكثر قبولا لهم وأكثر تفهما لما يواجهونه من مشاكل وصعوبات في الحياة، كما أنهم أصبحوا يحترمون مشاعر الأفراد المعوقين، وأن كثير من السلوكيات الخاطئة التي كانوا يقومون بها قد تم تعديلها بالإضافة إلى أنهم أصبحوا يميزون بين التصرف المقبول والتصرف غير المقبول مع الأفراد المعوقين، وكذلك نقلوا للمحيطين بهم خبرتهم في هذا البرنامج.

3- أنهم أصبحوا أكثر تفاعلا مع الأفراد المعوقين بحيث أصبحوا يصادقونهم ويساعدونهم ويلعبون معهم وأنهم أصبحوا ينظرون للفرد المعوق نظرة مختلفة عن السابق وأن هذا ما كان ليحدث لو لم يلتحق الطلبة بالبرنامج التدريبي.

مناقشة النتائج :

إن هذا الفرق الذي حدث بين المجموعة الضابطة والتجريبية عائد للبرنامج التدريبي الذي تـم تطبيقه لان الأساليب المستخدمة في البرنامج ركزت على المكونات الأساسية للاتجاه وهـي المكـون الانفعالي والمكون المعرفي والمكون السلوكي، وكذلك عمدت على إظهار القـيم والتـشريعات التـي تنصف الفرد المعاق و أهمية تكافؤ الفرص بين المعوقين والأفراد العاديين في مختلف مجالات الحياة، وأن الأفراد المعوقين تجمعنا بهم قواسم مشتركة كثيرة وأن الحاجة الأهم عند الفرد المعوق أن يكـون مقبولا في الوسط الذي يعيش به، وكذلك عمد البرنامج على إكـساب أفـراد المجموعـة التجريبيـة الخبرات الشخصية الإيجابية مع الأفراد المعوقين ومشاركة الأفراد المعوقين في النشاطات المختلفـة التي يمارسونها في حياتهم.

من المعروف أن علماء النفس الاجتماعيين يركزون على ضرورة وجود انسجام بين سلوك الفرد وآرائه واتجاهاته، وذلك ما أطلق عليه بروان (Brown) نظرية الثبات فـي عمليـة تغييـر الاتجاهات وهذه النظرية لها أشكال عديدة، منها ما يعرف بنظرية الاتزان: وتتضمن هـذه النظريـة انسجام العلاقات المرئية وتوافقها مع وجود درجة من الاتساق الداخلي بينهما، فوصول الفرد إلى حالة الإدراك يعمل على التحرك نحو حالة من الثبات. وإذا كان هناك عدم اتزان، فأن ذلـك يـدفعنا إلـى إحداث تغيير يكون من شأنه إخلال الاتزان المطلوب.

إن تفسير هذا التغير كما يراها الباحث يعود إلى أن الأفراد يميلون ويرغبون للانسجام مع ما هو مألوف لديهم من معارف، وهذا هو الأساس الذي تعتمده نظريات الاتساق المعرفي، فقـد أشـار علماء النفس إلى أن الأفراد يميلون للمحافظة على إبقاء حالة الاتزان والانسجام بين معارفهم من جهة وبين معارفهم وسلوكهم من جهة أخرى، لأن الأفراد قبل الالتحاق بالبرنامج التدريبي كانـت لـديهم اتجاهات سلبية نحو المعوقين وذلك لأن المعلومات التي كانت لديهم معلومـات خاطئـة، والبرنـامج التدريبي أحدث حالة من عدم الاتزان المعرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية ممـا أتـاح الفرصـة لإعادة تشكيل المعلومات وتصحيح المعلومات الخاطئة ومن ثم الضغط لتغير الاتجاهات القديمة سعيا للوصول إلى حالة الاتزان المعرفي والسماح باكتساب المعرفـة الحاليـة لتكـون عنـصرا معرفيـا جديدايضاف إلى المنظومة المعرفية الموجودة أصلا عند الفرد الملتحق في البرنامج التدريبي

وعلل الباحث بقاء أثر البرنامج على اختبار الاحتفاظ (المتابعة) أيضاً بأنه أصبح لدى الأفراد العاديين رغبة في تكوين علاقة صداقة في المدرسة مع الأفراد المعوقين وهذا يدل على نجاح البرنـامج فـي بناء مثل هذه العلاقات، بعد أن صحح المعلومات الخاطئة التي يتداولها الطلبة فيما بينهم عن الأفـراد المعوقين.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تغيير الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة في مراحـل دراسية مختلفة.

2- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تغيير الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة لأولياء أمور الطلبة العاديين.

3- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تغيير الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصـة لمعلمـي الطلبة العاديين.

المراجـــع

-اسماعيل، محمد. (1974). كيف نربي أطفالنا. دار النهضة العربية، القـاهرة، جمهوريـة مـصر العربية.

-البستنجي، مراد. (2002) التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلمية مع الطلبة العـاديين في المدارس العادية في عمان. رسالة ماجستير عير منشورة، الجامعـة الأردنيـة، عمان، الأردن.

-الجاسم، طارق.(1988). أثر بعض أساليب تغيير اتجاهات العاملين نحو زملائهم المعوقين. رسـالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

-جعارة، يحيى. (1988). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية والثانوية نحو المعاقين حركيا في مدينة عمان. رسالة ماجستير عير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

-الحديدي، منى. مسعود، وائل. (1997). المعاق والأسرة والمجتمع. جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

-حسين، محمد. (1990). اتجاهات المعلمين والمعلمات في مديرية تربية اربد نحو المعوقين حركيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

-الخطيب، جمال. الحديدي، منى. (1997). المدخل إلى التربية الخاصة. مكتبـة الفـلاح، الطبعـة الأولى، عمان، الأردن.

-الخطيب، جمال. الحديدي، منى.(1994).مناهج وأساليب تدريس في التربيـة الخاصـة.الجامعـة الأردنية، عمان، الأردن.

-عيسوي، عبد الرحمن. (1985). دراسات في علم النفس الاجتماعي. دار المعرفـة، الإسـكندرية، جمهورية مصر العربية.

-الغلبان، خليل. (1992).فاعلية استخدام أسلوبين في تغيير اتجاهات طلبة مدخل علم لنفس فـي الجامعة الأردنية نحو المعوقين حركيا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنيـة، عمان، الأردن.

-القحطاني، عبدا . (2003). اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديين. رسالة ماجـستير غيـر منـشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

-كريمة، سي. (1992). اتجاهات الأمهات الجزائريات نحو أطفـالهن المتخلفـين عقليـا. جامعـة الجزائر، الجزائر.

-Cook, B. G. ,Tankersley, M., Cook, L. & Landrum, T. J. (2000). Teacher's attitudes towards their included students with disabilities. Exceptional Children, 67 (1), 115-135.

-Curran, J. M. (1999). Changing attitudes toward people with mental retardation: Effects of extended contact within a changing social context. Paper presented at the biennial meeting of the society for research in child development. Eric. http://orders.erds.com /members/sp.cfm?AN=ED443314

-Davids, P., Arora T. & Nelson M. (2001). Taking sides: Parent views on inclusion for their children with severe disabilities. Exceptional Children, 67 (4), 467-484.

-Fledman, D., Gordon, P., White, M. & Weber, C. (2002). The effects of people's, first language and demographic variables on beliefs, attitudes and behavioral intentions toward people with disabilities. Journal of Applied Rehabilitation Counseling, 33(3),18-25.

-Glavas, K. (1996). Teacher's attitudes toward the integration of pupils with intellectual disabilities. Eric, http://orders.edrs.com/members/ sp.cfm?AN=ED408751

-Kennedy, C., Shukla, S., Fryxell, D. (1997). Comparing the effects of educational placement on the social relationshps of intermediate school students with severe disabilities. Exceptional Children, 64, 31-47.

-Praisner, C. L. (2003). Attitudes of elementary school principals toward the inclusion of students with disabilities, Exceptional Children, 69 (2),135-145.

-Thereson, R., Kerr, B. (1978). The stigmatizing aspects of severe disability: Strategy for change. Journal of Applied Rehabilitation Counseling, 9 (2), 21-25.

ملحق رقم (1) تفاصيل جلسات البرنامج التدريبي لتغيير اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأطفال ذوي الحاجات الخاصة

الجلسة الأولى: الأهداف: 1- أن يتعرف الباحث على أفراد العينة. 2- أن يطلع الطلبة على أهداف البرنامج المراد تدريبهم عليه.3 -أن يتعرف الطلبة على محتوى البرنامج من حيث (عدد الجلسات، زمن كل جلسة). 4- أن يتم الاتفاق بين الباحث وأفراد العينة على مواعيد عقد الجلسات بما يتناسب وظروف كل منهم. 5- أن يطبق الباحث الاختبار القبلي لأدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة

الوسائل والأساليب المستخدمة: الشفافيات، مقاييس الدراسة.

الجلسة الثانية: الأهداف:1-أن يتعرف الطالب على المقصود بالمصطلحات التالية: (التربية الخاصة، الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، المعوقين، الإعاقة، الدمج الأكاديمي، الدمج الاجتماعي). 2 - أن يفهم الطالب أهداف التربية الخاصة.

الوسائل والأساليب المستخدمة: الشفافيات، نشرات مختصرة (مطوية) توضح معنى المصطلحات السابقة.

الجلسة الثالثة:الأهداف: 1- أن يعي الطالب الخصائص والصفات العامة للأفراد المعوقين.2- حيث تم عمل عروض تقدمية لصور أفراد معوقين ومن خلال الصور يتم الوصول لصفات وخصائص الأفراد المعوقين.

الوسائل والأساليب المستخدمة: (Power Point)

الجلسة الرابعة: الأهداف:1- أن يعرف الطالب أسباب الإعاقة العقلية،والسمعية، والبصرية، والجسمية وصعوبات التعلم.

الوسائل والأساليب المستخدمة: الشفافيات على جهاز عرض (Projector) نشرات مختصرة (مطوية).

الجلسة الخامسة: الأهداف:1 - أن يتعرف الطالب على أهمية وجود الطفل المعاق بالصف العادي.

الوسائل والأساليب المستخدمة: أسلوب الحوار والمناقشة عن طريق المجموعات بحيث يطرح أسـئلة ثم يطلب منهم الإجابة على شكل مجموعة ثم مناقشة بين الطلبة وبين الطلبة والباحث.

الجلسة السادسة: الأهداف: 1 - أن يساعد الطالب بعض الطلبة المعوقين والذين يترددون على غرف المصادر بأداء بعض المهمات. 2 - أن يتعرف الطالب على الآثار السلبية التي تلحق بالطفل المعوق من جراء التحاقه بغرف المصادر نتيجة الأفكار والمعلومات الخاطئة الموجودة لدى الطلبة العاديين.

الوسائل والأساليب المستخدمة: تنظيم زيارة ميدانية لغرفة مصادر وتكليف الطلبـة بالقيـام بـبعض المهمات لمساعدة بعض الطلبة الذين يترددون على غرفة المصادر.

الجلسة السابعة: الأهداف:1- أن يدرك الطالب نظرة الإسلام للإنسان بشكل عـام والمعـوق بـشكل خاص من خلال ما جاء في القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى ا علية وسلم0

2- أن يعي الطالب الإساءات التي يتعرض لها الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مجتمعنا اليوم

الوسائل والأساليب المستخدمة: الحوار والمناقشة، نشرات مختصرة (مطوية) تبين نظـرة الإسـلام للإنسان وتحث على معاملة الفرد المعاق معاملة حسنة.

الجلسة الثامنة: الأهداف: 1- أن يعي الطالب المشكلات التي تعاني منها أسرة الطفل المعوق 2- أن يدرك الطالب الفوائد التي تتحقق من جراء مشاركة الأسرة في رعاية المعوقين 3- أن يتعرف الطالب على أهمية أن يكون مقبولا من الآخرين

الوسائل والأساليب المستخدمة: استضافة والد طفل معاق عقليا ثم حوار ومناقشة مع أفراد المجموعة يركز على أهداف الجلسة.

الجلسة التاسعة: الأهداف:1- أن يتعرف الطالب على الأبعاد النفسية التي تتركها الإعاقة وكيف يمكن التغلب عليها.

الوسائل والأساليب المستخدمة: عرض مسرحية بعنوان "لحظة أمل" والتي قـام بأعـدادها الباحـث والفنان الأردني الأستاذ محمد الشوابكة. بحيث تم توزيعها على الأفراد المشاركون قبل موعد الجلسة بثلاثة أسابيع ليتدرب كل طالب على الدور الذي سيقوم بتقمصه ثم جـرى حـوار ومناقـشة لأهـم العناصر الرئيسية بهذا المشهد المسرحي.

الجلسة العاشرة: الأهداف: 1- أن يقدر الطالب أهمية وجود تشريعات وقوانين تحفظ حقـوق الفـرد المعوق من قبل الدولة.

الوسائل والأساليب المستخدمة: الشفافيات جهاز العرض المرئي (Projector)، نشرات توضح دور التشريعات والقوانين في حماية الفرد المعاق.

الجلسة الحادية عشرة: الأهداف: 1-أن يتعرف الطالب على الخدمات التي تقدمها مراكـز التربيـة الخاصة للفرد المعوق في الأردن 2-أن يتعرف الطالب على مهام الأفراد الذين يقـدمون الخـدمات للطفل المعوق.

الوسائل والأساليب المستخدمة: تنظيم زيارة ميدانية لعدد من مراكز التربية الخاصة في الأردن.

الجلسة الثانية عشرة، الجلسة الثالثة عشرة: الأهداف: 1- أن يطلع الطالب على الأنـشطة اللاصـفية المقدمة للأفراد المعوقين.

الوسائل والأساليب المستخدمة: شريط فيديو يوضح تلك النشاطات التي يتم تنفيذها في المراكـز، و تنظيم زيارة ميدانية لعدد من مراكز التربية الخاصة في الأردن.

الجلسة الرابعة عشرة، والجلسة الخامسة عشرة، الجلسة السادسة عشرة:الأهـداف: 1- أن يتعـرف الطالب على بعض الأدوات التي يستخدمها الأفراد المعوقين.2-أن يتعرف الطالب على الفائدة التـي تحققها الأدوات المساندة للأفراد المعوقين في التغلب على ما يواجهونه من صعوبات.3-أن يتعـرف الطالب على شعور الفرد المعوق أثناء وجودة مع الأفراد العاديين

الوسائل والأساليب المستخدمة: أسلوب لعب الأدوار (المحاكاة).

الجلسة السابعة عشرة:الأهداف:1- أن يتعرف الطالب على إنجازات وسيرة حياة مـشاهير العـرب المعوقين أمثال: أبي العلاء المعري، طه حسين.

الوسائل والأساليب المستخدمة:قصص متنوعة عن مشاهير لديهم إعاقات مختلفة..

الجلسة الثامنة عشرة:الأهداف: 1- أن يتعرف الطالب على إنجازات وسيرة حياة مـشاهير العـالم المعوقين أمثال: هيلين كلر، بيتهوفن.

الوسائل والأساليب المستخدمة: قراءة قصص تبين إنجازات العلماء هيلين كلر، اديسون.

الجلسة التاسعة عشرة: الأهداف:1-أن يتعرف الطالب على نماذج يطلع من خلالها على سيرة حيـاة معوقين ناجحين في حياتهم في الأردن نتيجة ما قدم لهم من خدمات ورعاية مستمرة وكـذلك نتيجـة قبولهم من قبل الآخرين.2-أن يعرف الطالب أهم الحقوق التي يتمتع بها الفرد المعاق.

الوسائل والأساليب المستخدمة: تنظيم محاضرة بعنوان واقع وطموحات يتم استـضافة أحـد الأفـراد المعاقين ليتكلم لنا عن سيرة حياته وعن إنجازاته العلمية التي حققها والتي تعتبر مفخرة على مستوى الوطن العربي.

الجلسة العشرون:الأهداف: 1-أن يتعرف الطالب على دور كل من الأسرة والزملاء العـاديين فـي مساعدة الطفل المعاق.2-أن يتعرف الطالب على الآثار النفسية السلبية التي تنجم من جراء عدم تقبل الفرد المعوق.

الوسائل والأساليب المستخدمة: تنظيم محاضرة بعنوان أمال يتم استضافة أحد الأفراد المعاقين ليتكلم لنا عن دور أسرته وزملاءه العاديين في نجاحه في الحياة العلمية والعملية، وكـذلك عـن المواقـف السلبية التي تعرض لها من جراء عدم تعاون وقبوله من قبل أصدقاءه العاديين.

الجلسة الحادية والعشرون: الأهداف:1- أن يشاهد الطالب نماذج للأفراد المعوقين المنتجين والـذين يعملون في إحدى المؤسسات الإنتاجية.

الوسائل والأساليب المستخدمة: عرض فلم فيديو يظهر الأفراد المعوقين وهم يمارسون العمل بكـل كفاءة.

الجلسة الثانية والعشرون: الأهداف: 1-تقديم الشكر لأفراد عينة الدراسـة وذلـك لمـساهمتهم فـي المشاركة بهذا البرنامج

تقديم الاختبار البعدي للمقاييس المستخدمة في الدراسة لأفراد عينة الدراسة.

الوسائل والأساليب المستخدمة: مقاييس الدراسة.